

7-9-2020

## An Islamic Vision of the Architectural Education Curriculum.

Shukri El Bellahy

*Department of Architecture - Faculty of engineering sciences Sinai University*

Follow this and additional works at: <https://mej.researchcommons.org/home>

---

### Recommended Citation

El Bellahy, Shukri (2020) "An Islamic Vision of the Architectural Education Curriculum.," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 40 : Iss. 4 , Article 7.

Available at: <https://doi.org/10.21608/bfemu.2020.101899>

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact [mej@mans.edu.eg](mailto:mej@mans.edu.eg).

# رؤية إسلامية لمناهج التعليم المعماري

## An Islamic vision of the architectural education curriculum.

Dr.Eng. Shukri Mohammed El Bellahy

Department of Architecture - Faculty of engineering sciences  
Sinai University

### Abstract

The Continuous development in the architectural education system is inevitable, both in terms of the message and objectives, and in terms of the methodology, which is the access to achieve these objectives. The ethical aspect is an essential element in the university education system has been neglected and ignored, especially in the architectural education curriculum. Which has impacted negatively on the ability of the current study plans and curriculum of the architecture departments in the Egyptian universities and institutes to achieve their objectives, as a result of negligence choose the most appropriate method to achieve these objectives. In the past decades many studies revealed that the problems of the architectural education in Egypt are a reflection to the society problems of the collapse of the moral values, as a result of cons in the structure and content of the architectural education curriculum. this research aims to verify that the ethics - in general - and especially the professional ethics, have a role in exacerbating the problems of the architectural education product on one hand and the architectural and urban product on the other hand. This Research focuses on analyzing the study plans for a number of architecture departments at Egyptian universities, and compare it with the study plans of the architecture department at the University of Al-Azhar, and the Islamic architecture department at the University of Umm Al- Qura in Makkah. To highlight the role that can be done by the modifications in these study plans to solve those problems from an Islamic perspective. This study has concluded to emphasize importance of the legalization and standardization of the hour's number per course at all architectural engineering departments, especially when the scientific contents of the curriculum are similar. This study also recommended that adding the courses of the islamic ethics and its sources to the study plans of the architecture departments as a part of the basic courses, and also as elective courses are important, to give the students the ethics of science, beside acquiring the tools of science from the technical and professional curricula, also supplying the students with the ability to produce and develop an architecture which defend and express the arabic and islamic identity of Egypt.

### Keywords

Study plans, curriculum of architecture education, Islamic ethics, professional ethics, Islamic architecture; Islamic education.

### المخلص

التطوير المستمر في منظومة التعليم المعماري أمر حتمي، سواء من ناحية الرسالة والأهداف او من ناحية المنهجية التي يتم بها الوصول الى تحقيق هذه الأهداف، والجانب التربوي عنصر اساسي في منظومة التعليم الجامعي تم إهماله وتجاهله في مناهج التعليم عموماً و مناهج التعليم المعماري خصوصاً؛ والذي أثر بالسلب على قدرة الخطط والمناهج الدراسية الحالية لأقسام الهندسة المعمارية في الجامعات والمعاهد المصرية على تحقيق أهدافها نتيجة إهمال إختيار المنهج الأنسب لتحقيق هذه الأهداف؛ وهذا ما اظهرته دراسات عديدة في السنوات السابقة من ان مشكلات التعليم المعماري في مصر هي انعكاس لمشكلات المجتمع من انهيار للقيم الأخلاقية، كنتيجة لوجود سلبيات في بنية ومحتوى التعليم المعماري. ويهدف هذا البحث الى البرهنة على ان لأزمة الأخلاق عموماً والأخلاق المهنية خصوصاً دور في تفاقم مشاكل منتج التعليم المعماري من ناحية، والمنتج المعماري و العمراني من ناحية اخرى؛ ويركز البحث على تحليل اللوائح الدراسية لعدد من أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية، ومقارنتها بالخطط الدراسية لقسمي العمارة بجامعة الأزهر، والعمارة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة؛ وذلك لإبراز الدور الذي يمكن ان تساهم به تعديلات الخطط والمناهج الدراسية في حل تلك المشاكل من منظور اسلامي. وقد خلصت هذه الدراسة الى التأكيد على أهمية تقنين و توحيد عدد الساعات المحددة للمقرر الدراسي الواحد في جميع الأقسام خصوصاً عند تشابه المحتوى العلمي لهذا المقرر؛ كما أوصت الدراسة بضرورة إضافة مناهج الأخلاق الإسلامية ومصادرهما الى المقررات الدراسية لطلاب الهندسة المعمارية سواء كمقررات أساسية وايضاً كمقررات إختيارية، وذلك لأهميتها في إكساب الطلاب اداب العلم بجانب اكتسابهم أدوات العلم من مقررات الجانب الحرفي والتقني، بالإضافة الى اكسابهم القدرة على انتاج وتطوير عمارة تدافع وتعبّر عن الهوية العربية والإسلامية لمصر.

## الكلمات الدالة

اللوائح الدراسية، المناهج الدراسية للتعليم المعماري، الأخلاق الإسلامية، الأخلاق المهنية، العمارة الإسلامية، التربية الإسلامية.

### 1. مقدمة

المناطق العمرانية بمصر؛ وهذا يعتبر انعكاس لمشكلات المجتمع كلية من انهيار للقيم الأخلاقية وضوابطها، وان علاج هذه المشكلات يستدعي التدخل لإصلاح قيم وأخلاق وسلوك افراد المجتمع عموماً والعاملين فى قطاع التشييد والبناء خصوصاً؛ والذي يتطلب بدوره التدخل لإصلاح المؤسسات التعليمية التى تغذى هذا القطاع بالمهندسين والفنيين والعاملين على إختلاف تخصصاتهم من ناحية أخرى، وإذا كانت الخطط الدراسية للمؤسسات التعليمية عموماً وأقسام الهندسة المعمارية خصوصاً قد إهتمت بالجانب الحرفى والتقنى للطالب لإكسابه المهارات الفنية المطلوبة للقيام بدورة على أتم وجه فى حياة العملية، إلا ان هذا الجانب لم يكفى بمفرده حتى الآن لى تنتج المنظومة التعليمية فى مصر خريج قادر على انتاج و تطوير عمارة مصرية تدافع و تعبر عن الهوية العربية والإسلامية لمصر وتستفيد من التطور التكنولوجى الذى يلبي المتطلبات المحلية و يواجه افكار العولمة التى تتجاهل الفروقات العنقادية والثقافية للمجتمعات. و فى هذا الإطار ولكى تقوم أقسام الهندسة المعمارية بدورها النسبى (كجزء من المنظومة التعليمية) فى علاج هذه المشكلة، يتكون هذا البحث من جزئين: الجزء الأول يتضمن عرض موجز للمشكلة، والمفاهيم والمصطلحات الخاصة بالتعليم المعماري وأهدافه، والتربية والأخلاق المهنية والإسلامية...، والجزء الثانى يتضمن تحليل للمشكلة وعرض لنتائج التحليل، وتوصيات لحل هذه المشكلة، بالإضافة الى المراجع العلمية.

### 2 عرض المشكلة

#### 2-1مشاكل التعليم المعماري

تعرضت دراسات سابقة لمشاكل التعليم المعماري والمناهج الدراسية من زوايا مختلفة فى دراسة تناولت موضوع التعليم المعماري فى محاولة لتقديم رؤية نقدية لعملية التعليم المعماري و رصد لإشكالياته...، وخرجت هذه الدراسة بتوصيات عديدة لعناصر العملية التعليمية منها ما يخص المنهج التعليمى من خلال عمل حصر لإحتياجات المجتمع، مع اعادة النظر بصورة

الجانب التربوى فى التعليم عنصر اساسى فى منظومة التعليم العالى تم إهمالها وتجاهلها فى مناهج التعليم الجامعى والعالى عموماً ومناهج التعليم المعماري خصوصاً فى كل الجامعات المصرية تقريباً عدا جامعة الأزهر، رغم أهمية المرحلة العمرية للطالب حيث تحدث فيها تغيرات جسمية وعقلية و نفسية تتأثر بالانفتاح العالمى وظهور مخترعات كثيرة مثل شبكات البث المرئى المتعددة، وشبكة المعلومات، والتي قد تكون أدوات بناء أو هدم ينبغى تقنينها وترشيدها؛ وحيث انه لا يوجد تعارض بين أهداف المؤسسات التعليمية والمهنية على إختلافها، وأهداف ومقاصد الشريعة الإسلامية عموماً، غير أن المؤسسات التعليمية والمهنية أهملت وتغافلت عن أهمية إختيار الطريق الأصلى والأنسب لتحقيق أهدافها؛ وهذا ما وفرته الشريعة الإسلامية من منهج واضح وشامل لتحقيق الأهداف العليا للإنسان عموماً فى الحياة، بينما الخطط الدراسية لأقسام الهندسة المعمارية وما تتضمنه من مقررات لدراسة اللوائح والقوانين والكودات والدلائل المهنية والتقنية المنظمة لأعمال البناء والعمران، لم تحقق بمفردها حتى الآن الأهداف التى وضعت من أجلها رغم أنها تحتوى على الكثير من الطول المطلوبة للمشاكل القائمة فى قطاع التعليم المعماري من ناحية، وقطاع التشييد والبناء، والذي يعتبر القطاع الذى يستوعب العدد الأكبر من خريجي اقسام الهندسة المعمارية فى مصر على سبيل المثال من ناحية أخرى؛ وهذا ما أظهرته دراسات عديدة سابقة فى مجال العمارة والعمران والتى أكدت على ان مشكلات منتج التعليم المعماري فى مصر من ناحية ومشكلات منتج العمارة والعمران من ناحية اخرى ليست مشكلة نقص جانب فنى أو تقنى بقدر ما هى مشكلة عدم الإستفادة من تطبيق ما هو متاح و متوفر من الكودات والدلائل الحرفية والتقنية فى مصر، وكذلك عدم الإلتزام بالقوانين بوضعها الحالى - رغم وجود انتقادات لبعض تفاصيلها - ، بمعنى اخر وجود تناقض كبير بين النظرية والتطبيق فى أعمال التشييد والبناء فى معظم

أوضحت دراسات ان انتشار استخدام وصف المحنة والأزمة على حالنا الإقتصادي والإجتماعي والثقافي...عموماً و العمراني والمعماري خصوصاً يرجع الى التدهور الأخلاقي تارة والى عوامل خارجية تارة أخرى...! [4]، وهذا ما تؤكد دراسة أعدها مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري عن أسباب انتشار الفساد الإداري من وجهة نظر المواطنين: حيث اوضحت هذه الدراسة ان عدم وجود ضمير وضعف الوازع الديني لدى المواطنين أنفسهم في مقدمة أسباب ظاهرة الفساد الإداري في مصر [5]، وفي تقرير للهيئة العامة للتخطيط العمراني، يصف الوضع الحالي للعمران في مصر بعجز القوانين ولوائح البناء المنظمة للعمران عن اللحاق بالمتغيرات المتسارعة، فقد تم نمو المدن أفقياً ورأسياً في أغلب الأحيان خارج هذه القوانين واللوائح نمواً مشوهاً، وفقدت المدن عنصراً أساسياً من عناصر الجودة الحضرية (شكل 1، 2) ،



شكل (1) يوضح النمو العشوائي لكثير من المناطق في المدن والقرى المصرية، و يظهر ذلك في عدم الإلتزام بالحد الأدنى لعروض الشوارع.

وهو ما يطلق عليه «التنسيق الحضري» وأصبح التلوث البصري أحد السمات الواضحة للمدينة المصرية، بجانب التلوث السمعي، والتلوث البيئي. كذلك تمكنت ظاهرة النمو العشوائي من بنية العمران المصري المعاصر؛ و لم تعد ظاهرة إستثنائية يمكن احتواؤها وعلاجها، بل صارت ظاهرة كل المدن و كل القرى. و يصف احد المهتمين بحال العمارة المعاصرة بأنها تجسد الفساد و انحدار الحساسية الجمالية، و يقول اخر

مستمرة في البرامج الدراسية للتعليم الجامعي، من خلال تبنى لائحة جديدة بنظام الساعات المعتمدة؛ تشمل إضافة مقررات دراسية جديدة تشمل السلوك التنظيمي، الأخلاق المهنية، القيادة، صفات المهندس المميز... الخ [1]. وفي دراسة تحليلية أخرى لمقارنة اللوائح الدراسية لبعض أقسام الهندسة المعمارية لعدد من جامعات ومعاهد التعليم المعماري في مصر والعالم، خلص البحث الى ان اللوائح التعليمية أثرت قوى على كفاءة وخبرة الخريج بما تحده من خطوط عريضة للمحتوى العلمي للمواد، مع عدم اغفال اهمية العناصر الأخرى للبيئة التعليمية، وأوصى البحث بضرورة تعديل اللوائح التعليمية [2]. وفي دراسة أخرى لمشكلات التعليم المعماري في مصر، أوضحت هذه الدراسة ان مشكلات التعليم المعماري في مصر هي انعكاس لمشكلات المجتمع ككلية من انهيار للقيم المجتمعية وضوابطها، وشيوع ثقافة الإستسهال و الأناملية و الإنسياق لضغوط العولمة، و ما يصاحب ذلك من انهيار وبعد عن الهوية المحلية؛ وترتب على هذا عدم مصداقية مهنة العمارة وإمتنانها بواسطة كثير ممن لا مهنة لهم؛ ومن مشكلات التعليم المعماري أيضاً الانفصال بين النظرية والتطبيق، وبعد التعليم المعماري عن الحياة، وعدم تطوير لوائح أو محتواة بما يناسب مشكلات الواقع المعاصر، وبينت دراسة أخرى ان بنية و منهج ومحتوى التعليم المعماري في مصر تحتاج الى اعادة نظر تبنى على دراسة شاملة لجوانب التعليم الحالي ومدى ملائمته لمتطلبات المجتمع في عصر العولمة، وتعرضت دراسة اخرى لمناهج التعليم المعماري في مصر والعالم العربي، و اوضحت هذه الدراسة ان الفكر الغربي هو الفكر الوحيد المطروح في هذه المناهج دون النظر في مدى ملائمته للمجتمع المصري والعربي، حيث يوجد نقل شبه كامل لأساليب التدريس، والمناهج والكتب التي تدرس هناك، وأوصت هذه الدراسة بضرورة إعادة النظر في مناهج التعليم المعماري بحيث يتمكن الطالب من إستيعاب روح الإسلام منطبقاً على مدنه و عمارته، وتطبيقه من خلال مشروعات تعليمية ليكتسب القدرة على تطبيق هذا الفكر في الواقع العملي بعد التخرج [3].

## 2-2- مشاكل العمارة و العمران

تفاهم مشاكل منتج التعليم المعماري (المهندس المعماري) من ناحية، و المنتج المعماري و العمراني (المبنى/التجمع العمراني) من ناحية أخرى، ويعرض هذا البحث المنهج الأخلاقي الإسلامي كحل ثبت نجاحه في جامعات أخرى كجامعة أم القرى بمكة المكرمة والتي تتضمن اللائحة الدراسية لقسم العمارة بها مناهج الأخلاق والعلوم الإسلامية والتي لها تأثير مباشر على التأهيل التربوي والعلمي لطلاب الهندسة المعمارية، كما ان لها تأثير واضح على جودة المنتج المعماري والعمراني في هذه البلاد المباركة؛ و كذلك يعرض البحث تحليل مختصر للمنهج الإسلامي من خلال التعريف بالإسلام وخصائصه، والأخلاق الإسلامية و المهنية، والقوانين والقواعد التي تنظم اعمال البناء في مصر؛ و ذلك لإبراز الإنفصال بين النظرية والتطبيق في مجال العمارة والعمران بمصر من ناحية. والقيمة والأهمية التي يمكن ان تمثلها اضافة مقررات الأخلاق الإسلامية و مصادرها الى الخطط الدراسية لأقسام الهندسة المعمارية في حالة تعديلها في المساهمة في حل مشاكل منتج التعليم المعماري، و المنتج المعماري/ العمراني من منظور اسلامي من ناحية اخرى.

#### 4 منهج البحث

اتبع البحث منهجيات متعددة، منها المنهج الاستقرائي<sup>[6]</sup> من خلال قراءة الدراسات السابقة و الاستفادة مما توصل اليه الباحثون السابقون في تحديد المشكلة البحثية والهدف من البحث. واعتمد البحث على الملاحظة كأداة بحثية، وعلى القراءة الناقد للواقع الموجود سواء من خلال الدراسات النظرية المتعلقة بموضوع البحث (الجزء الثاني من البحث) وهو المشاكل الخاصة بنظم ومناهج التعليم المعماري من ناحية، وإنعكاس هذه المشاكل على الواقع العملي للمنتج المعماري و العمراني من ناحية أخرى؛ كما تم عرض مختصر للمنهج الإسلامي من خلال توضيح وعرض المفاهيم الخاصة بالإسلام وخصائص الإسلام؛ ثم المفاهيم الخاصة بمقاصد الشريعة الإسلامية، والمنهج المقاصدي؛ كما تم عرض مختصر للمفاهيم والمصطلحات الخاصة بالأخلاق الإسلامية، انواعها، واهميتها، ومذاهب الأخلاق عند غير المسلمين، و أثر الأخلاق

بأن العمارة المعاصرة تُشيد بمنطق اختصار التكلفة و تقتصر الى اي أسس جمالية. اما بالنسبة لأوضاع العمران او بالتحديد الإشكاليات التي تواجه المدينة المصرية التي شهدت تدهوراً كبيراً



شكل (2) يوضح التلوث البصري في كثير من المناطق العشوائية.

في العقود الماضية و يظهر ذلك في عدة مؤشرات رئيسية مثل التكدس السكاني، الأزمت المرورية شكل (3)، ونقص وسوء توزيع الخدمات سواء التعليمية أو الصحية أو الرياضية... الخ.



شكل (3) يوضح التكدس المروري في كثير من شوارع المدن المصرية.

#### 3 هدف البحث

البحث العلمي هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، واما من اجل البرهنة عليها؛ و في تعريف اخر بأنة : المحاولة الدقيقة الناقد للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان و تحيرة. وفي هذا الإطار يهدف هذا البحث الى التحليل النقدي للوائح الدراسية لعدد من أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية من اجل الكشف عن حقيقة وسلبيات تجاهل هذه اللوائح وعدم تضمنها للمناهج الدراسية التي تعنى بالجانب التربوي والأخلاقي ضمن مناهج أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات والمعاهد المصرية، والذي اكدت دراسات سابقة تم عرضها في الجزء السابق من هذا البحث ان للأزمة الأخلاقية دور في

إن العلم بأحكام الله أمر ضروري على كل مسلم/ مسلمة؛ ليسير في عبادته لربه على هدى وبصيرة، ولا يمكن للإنسان المسلم أن يفهم دينه ويعمل به، إلا إذا عرف أحكامه، وأولاه اهتمامه وعنايته، و بذل جهده وطاقته للإلمام بها؛ لتكون عبادته لربه بنيت على أساس صحيح ومتمين، ومن وفقه الله لمعرفة أحكام هذا الدين والأخذ بها، فقد هدي إلى صراط الله المستقيم، وحصل على خير كثير. فالواجب على المسلمين التفقه في دينهم، وأن لا يتجاوزوا حدود ما أنزل الله، وأن يحرصوا على فهم أحكام دينهم قبل أي شيء. وهناك آيات كثيرة ترغب في طلب العلم وتحث عليه، من ذلك قوله تعالى وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا [طه: 114] وقوله تعالى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [الزمر: 9] وقوله تعالى يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ [المجادلة: 11] وقوله تعالى وَمَا يَعْزِمُ يَا أَيْهَةَ اللَّهِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا [آل عمران: 7] وقوله تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر: 28]. و من الأحاديث عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم. وعن معاوية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهْهُ فِي الدِّينِ»؛ متفق عليه. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ»؛ رواه مسلم. والعلم نوعان: أحدهما: واجب عيني، وهو ما لا يسع المكلف جهله، كأحكام العقائد، والطهارة، والصلاة...؛ وثانيهما: واجب كفائي، وهو تحصيل ما لا بد للناس منه من إقامة دينهم من العلوم الشرعية، كالقرآن، والأحاديث، وعلومهما، والأصول، والفقه، والنحو... أما العلوم الدنيوية كالهندسة المعمارية والميكانيكا، وعلوم الحاسوب والتكنولوجيا...، وغيرها مما ينفع الإنسان في حياته، ويستفيد منها المسلمون ويحتاجون إليها - فلا شك أن تعلمها من الواجبات الكفائية، وقد ذهب كثير من العلماء إلى وجوب تعلم العلوم والصناعات التي يحتاج إليها. و العلم هو الذي

الإسلامية على الفرد و المجتمع، و ذلك كونهها منهج حياة للإنسان عموماً ولطلاب العلم خصوصاً يمكن من خلال تعليمة وتدريسة اكساب الطلاب فى أقسام الهندسة المعمارية اداب العلم و الممارسة المهنية، ثم تم عرض مختصر للمفاهيم الخاصة بالأخلاق المهنية، وقوانين البناء فى مصر و ذلك لتوضيح الإنفصال بين النظرية و التطبيق فى مجال العمارة والعمران و تعميق الفهم بأهمية الأخلاق الإسلامية كمنهج حياة يمكن فى حالة التزام الجامعات بتعليمة للطلاب ان يساهم فى حل المشاكل التى تعرض لها موضوع البحث خصوصاً ان المنتج المعماري و العمراني يؤثر فى السلوك الإنسانى و يتأثر به، و قد تم اتباع المنهج التحليلى المقارن فى تحليل اللوائح الدراسية لعدد من اقسام العمارة بالجامعات المصرية، للبرهنة على عدم احتوائها على مناهج الأخلاق الإسلامية و مصادرها من القرآن و السنة؛ ومقارنتها باللائحة الدراسية لقسم الهندسة المعمارية بجامعة الأزهر بالقاهرة، و قسم العمارة الإسلامية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة والتي تتضمن المقررات التى يدرسها الطلاب مناهج العلوم و الأخلاق الإسلامية، وتم التركيز فى التحليل على الإختلافات فى تحديد الساعات الإسبوعية المخصصة للمقرر الدراسي الواحد رغم تشابه المحتوى العلمى له فى لوائح الأقسام التى تم تحليلها، وامكانية الإستفادة من نتائج هذه الدراسة فى إضافة مقررات الأخلاق الإسلامية ومصادرها دون زيادة الحمل الدراسي على الطلاب، ثم تم مناقشة نتائج هذا التحليل، واخيراً إستنتاج وتحديد الحلول والتوصيات

## 5 مفاهيم و مصطلحات

### 1-5 التعليم

هى العملية المنظمة التى يمارسها المعلم بهدف نقل ما فى ذهنه من معلومات و خبرات ومعارف الى الطلاب.

### 2-5 التعلم

يعرف التعلم بأنه تغيير مقصود فى السلوك ناتج عن الخبرات أو التدريب، وثابت نسبياً ويرتبط التعلم عادة بالهدف، فلا بد ان يكون لدى المتعلم هدف يسعى الى تحقيقه.

### 3-5 فضل العلم

## 5-8 الإسلام [7]

هو الأعمال العبادية، و الاعتقادية، و العملية، كما جاء في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه: قال: ﴿بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: "يا محمد أخبرني عن الإسلام"، فقال له: (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً)، قال: "صدقت"، فعجبنا له يسأله و يصدقه، قال: "أخبرني عن الإيمان" قال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)، قال: "صدقت"، قال: "فأخبرني عن الإحسان"، قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، ثم قال: (يا عمر، أتدري من السائل؟)، قلت: "الله ورسوله أعلم"، قال: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم)، رواه مسلم؛ و الإسلام أيضاً هو الخضوع والإنقياد لما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿أَقْبِرْ بَيْنَ يَدَيْهِ يُبْعَثُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: 83]؛ و الإسلام كذلك هو الشريعة والقانون الذى يحكم المسلمين، ويحدد سلوكهم وتصرفاتهم فى كافة مجالات الحياة، قال سبحانه وتعالى: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48].

## 5-8-1 خصائص الإسلام

■ الإسلام دين من عند الله تبارك و تعالى ليس للبشر فيه صنعة و لا كسب، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

■ الشمول: حيث يتضمن كافة نواحي الحياة، فهو عقيدة، تتضمن الإيمان بالله وملائكته و كتبه ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وغير ذلك من المسائل الاعتقادية والسلوكية... الخ.

يرفع مكانة صاحبه في الدنيا و في الآخرة، به فضل الله آدم عليه السلام على الملائكة و أمرهم بالسجود له.

## 5-4 التربية الإسلامية

هي إعداد المسلم إعدادًا كاملاً من جميع النواحي و فى جميع المراحل العمرية وفق تعاليم الدين الإسلامي.

## 5-5 عناصر العملية التعليمية الأساسية

➤ **الطالب:** وهو المستهدف بالتعليم أو التعلم.

➤ **المعلم:** هو الذى يشرح و يعلم المنهج التعليمي.

➤ **المقرر التعليمي:** هي المادة التعليمية أو التدريبية المراد ان يستوعبها الطالب و يتعلمها.

➤ **مساعدات التعليم أو التدريب:** الأدوات والأجهزة التى تعاون المعلم فى شرح المادة التعليمية، وتعين الطالب ليستوعب المنهج التعليمي بدءاً من السبورة و الأقلام وحتى الحاسبات الإلكترونية... الخ.

➤ **التقويم:** هي الوسائل و الأدوات التى يتم استخدامها لقياس مدى استيعاب الطالب وتحصيله للمادة التعليمية كالإمتحانات.

## 5-6 الهندسة

هي المهنة التى تطبق فيها المعرفة بالعلوم الأساسية بجانب المعرفة المكتسبة من خلال الدراسة الهندسية و الخبرة و الممارسة من أجل تطوير و ابتكار الطرق و الأساليب و الآلات و الأجهزة للإستخدام الأمثل لمواد و موارد و قوى الطبيعة لنفع المجتمع البشرى.

## 5-7 العمارة الإسلامية

هي عمارة تنبع من القيم و التعاليم الإسلامية التى لا تخضع الى محددات المكان او الزمان؛ كما تتميز بشقيها المتمثلين فى المضمون الملتمزم بالعقيدة اجتماعياً و اقتصادياً و بالشكل المتوافق مع البيئة بأبعادها الطبيعية والحضارية؛ و هناك عدد من المتغيرات والثوابت التى تؤثر على العمارة الإسلامية، فالعامل الثابت فى مختلف العصور و مختلف البقاع هو تعاليم الإسلام، اما العوامل المناخية و الطبيعية، و الاجتماعية و الاقتصادية و التقنية فتختلف من مجتمع اسلامى لآخر.

هذه الأمور يكون بتشريع ما يوجد لها أولاً، ثم تشريع ما يكفل بقاءها و صيانتها حتى لا تتعدم بعد وجودها أو تضيع ثمرتها المرجوة منها.

■ الحاجيات: فهي المصالح التي يحتاج الناس إليها للتيسير عليهم ورفع الحرج عنهم، وإذا فقدت لا يختل نظام حياتهم كما في الضروريات ولكن يلحقهم الحرج والمشقة فشرعت رخصة الفطر في السفر والمرض، وجعل الأرض مسجداً، و أبيع التمتع بالطيبات من الرزق من مآكل و مشرب و ملابس ومسكن.

■ التحسينات أو الكماليات: هي الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنب المندسات التي تأنفها العقول الراجحات، ويجمع ذلك قسم مكارم الأخلاق. فشرع الله سبحانه و تعالى – الطهارات وستر العورات وأمر بأخذ الزينة عند الصلاة، ومنع بيع النجاسات وبيع الإنسان على بيع أخية... الخ. ويعد سد ذرائع الفساد من التحسين فهو أحسن من إنتظار التورط فيه.

#### 5-9-2 المنهج المقاصدي

المقاصد تمثل في حقيقتها منهجاً و إطاراً للتفكير وإعمال العقل ينبغي أن يتبناه الفرد المسلم، فضلاً عن الفقيه المجتهد الذي يجب عليه مراعاة المقاصد في إستنباطه للأحكام، فالفكر الإسلامي لكي يكون فكراً إسلامياً حقيقة لا بد أن يسير وفق مراتبة ولا بد أن يحقق قضاياه وأهدافه بما تقتضيه المقاصد، وبما يتلائم معها ويخدمها. ثم إن المقاصد توفر للعقل نظرة شمولية متكاملة متناسقة ينطلق منها ويهتدى بها في قضاياه وإجتهداته وإختياراته فلا يبقى مفتوحاً على جميع الاحتمالات أو عرضه للتشتت بين النزعات والتيارات، كما يتخلص بفضل هذه الرؤية الشمولية المتناسقة من ضيق الرؤى الجزئية؛ فسواء فكر في قضية تقنية، أو إقتصادية أو قانونية أو تربوية...، فلا بد أنه سيكون مستحضراً لتلك المقاصد، وبذلك يعطى كل ذي حق حقه، ويحترم لكل ذي مكانه مكانته. وهو ما يفتقده أكثر الناس فتجدهم يدافعون – مثلاً - عن الإقتصاد والتنمية الإقتصادية، ويخربون البشر والتنمية البشرية، و تجد آخرين يدافعون عن الحريات والحقوق الفردية، وينسون حقوق الشعوب والمجتمعات، أو يدافعون عن الأرزاق ويخربون الأخلاق!، وتجد تقديساً متزايداً لحرمة الطين، و إهداراً متعمداً لحرمة العقيدة والدين.

■ العموم: حيث جاء لعموم البشر وهذه الميزة جعلت منه ديناً يمقت النظرة القومية الضيقة، و جعل التفاضل بين الأفراد و الجماعات يقوم على مبدأ التقوى و العمل الصالح، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نُكْرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

■ الجزاء في الإسلام يقع في الدنيا و الآخرة: فمن يفلت من العقوبة في الدنيا فإنه سوف يرجع الى الله تعالى فيحاسبه على أعماله خيراً كانت أو شراً. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحَدَّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾، [آل عمران: 30].

■ الوسطية: هذا الدين مثالي يحرص على وصول الإنسانية الى أعلى مستوى ممكن من الكمال والرقي في كافة المجالات، فدعا الى الاعتدال و الوسطية، قال تعالى: ﴿وَكُنَّا لَكُمْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يُكُونَ الرُّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143].

#### 5-9-9 مقاصد / أهداف الشريعة

هي المعاني والأهداف الملحوظة للشرع في جميع أحكامه أو معظمها؛ أو هي الغاية من الشريعة و الأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها؛ ومعرفتها أمر ضروري على الدوام لكل الناس؛ للمجتهد عند إستنباط الأحكام وفهم النصوص؛ ولغير المجتهد للتعرف على أسرار التشريع و إستقراء أدلة كثيرة من القرآن و السنة الصحيحة يوجب لها اليقين بأن أحكام الشريعة الإسلامية منوطة بحكم و علل راجعة للصالح العام للمجتمع و الأفراد؛ و المقصد العام للشريعة الإسلامية هو عمارة الأرض وحفظ نظام التعايش فيها واستمرار صلاحها بصلاح المستخلفين فيها.

#### 5-9-1 أقسام المقاصد

قسم العلماء المقاصد من التشريع الى ثلاثة أقسام:

■ ضرورية: لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على إستقامة بل على فساد و تهاريج و فوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين. ومجموع الضروريات خمسة وهي حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل، وحفظ



## 5-10 الأخلاق الإسلامية<sup>[8]</sup>

وتحكم على حسنها من سيئها، وطيبها من خبيثها...؛ ثم إن العقل البشري عموماً الذي يستطيع أن يؤدي وظيفته على أكمل وجه، هو ذلكم العقل الذي تجرد عن الهوى، وخلص من رقة التقليد الأعمى، فلم يتأثر بالأراء و الأفكار المنحرفة، التي تدفعه للوقوع في الضيق والضلال، كما انه لم يعطل قواه باتباع اعمى فينجر به إلى انحراف ذريع و زيغ مرد<sup>[10]</sup>.

■ دراسة الأخلاق الإسلامية و مصادرها... سوف يساهم في تربية الطلاب على القيم التي بها وحدها صلاح الطالب خصوصاً و المجتمع عموماً، و بها وحدها يتحقق التوازن الكامل في شخصية الطالب؛ أيضاً فإن الجانب التربوي من المقررات الدراسية سوف يساهم في إكساب الطالب اداب العلم بجانب اكتسابه أدوات العلم من الجانب الحرفي والتقني، كما ان إكساب و إكتساب الطالب للأخلاق الإسلامية ، سوف يؤدي بدوره الى اكتساب الطالب للحكمة التي هي العقل والفقه في دين الله، وهي أيضاً وضع الأشياء مواضعها و تنزيل الأمور منازلها، والإقدام في محل الإقدام و الإحجام في موضع الإحجام. ومن أعظم موانع هذه الحكمة اتباع الهوى، قال تعالى:

﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص:26].

■ للأخلاق مكانه عالية في الإسلام وأهمية في بناء الشخصية الإسلامية، وخير من مثلها في أرض الواقع النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث اثنى عليه المولى تبارك و تعالى بقوله : ﴿وَأَنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4] .وعن سعد بن هشام ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : "كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ".

■ للأخلاق أهمية اخرى نجدها في جانب العقيدة حيث يربط الله سبحانه و تعالى و رسوله -صلى الله عليه وسلم - بين الإيمان وحسن الخلق، ففي الحديث لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم: ﴿أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ إِيْمَانًا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا"﴾ [رواه الطبراني في الأوسط]. كما ورد أيضاً في الحديث: ﴿"الإيمان بضع وسبعون شعبة فأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان"﴾ متفق عليه. كما ان لغرس اسس التقوى والإيمان في

(أ) الأخلاق لغة: جمع خُلُق، والخُلُق: هو السجية و الطبع، و قال ابن منظور في لسانه: الخُلُق هو الدين والطبع و السجية؛ و حقيقته : ان صورة الإنسان الباطنة - وهي نفسه - وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها.

(ب) الأخلاق في الإصطلاح: هي علم يبحث في الأحكام أو المبادئ التي تعرف بها الفضائل لتقنن، والرذائل لتجتنب بهدف تزكية النفس على أساس من الوحي الإلهي.

(ت) الأخلاق في الإسلام: عبارة عن المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الإنساني، و التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل و الأتم، ويتميز النظام الإسلامي في الأخلاق بطابعين: الأول: أنه ذو طابع إلهي، بمعنى أنه مراد الله سبحانه وتعالى؛ الثاني: أنه ذو طابع إنساني، أي للإنسان مجهود و دخل في تحديد هذا النظام من الناحية العملية. و هذا النظام هو نظام العمل من أجل الحياة الخيرية، وطريقة التعامل مع النفس و الله و المجتمع. وهو نظام يتكامل فيه الجانب النظري مع الجانب العملي منه، و النظام الإسلامي - على وجه العموم - مبني على مبادئه الخلقية في الأساس، بل إن الأخلاق هي جوهر الرسالات السماوية على الإطلاق. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ﴾ [رواه أحمد في مسنده]. بل الهدف من كل الرسالات هدف أخلاقي، والدين نفسه هو حسن الخلق.

## (ث) الغاية من دراسة علم الأخلاق

■ تقوية إرادة الإنسان المؤمن و توجيهه للخير من خلال تعريفه لمحاسن الخير و حثه على فعله، و تعريفه بمساوئ الشر و تحذيره من الوقوع فيه.

■ توفر التربية على الأخلاق الإسلامية كذلك أمناً فكرياً<sup>[9]</sup> الذي هو جزء من الأمن الشامل الذي يحتاج اليه كل انسان عموماً و كل طالب خصوصاً بأن تكون العقيدة و الشريعة و الثقافة الإسلامية هي الموجه الأساسي لأفكاره و سلوكه و سائر تصرفاته، و على حسب عقيدة و ثقافة الإنسان تكون أخلاقياته فهي التي تحكمها و تضبطها،

وذلك لأن العقل قاصر عن إدراك هذه الأمور بدون مساعدة خالقه.

(4) العرف هو مقياس الأخلاق ومنبعها: المقصود بالعرف مجموعة القواعد التي درج الناس عليها جيلاً بعد جيل، والتي يشعرون بضرورة إحترامها خشية الجزاء الإجتماعي الذي يصيبهم إذا ما خالفوها، فهو مبنى على العادات الإجتماعية، والعرف لكي يكون مصدراً أو مكوناً للأخلاق فلا بد ان يكون هذا العرف ثابتاً، وهذا غير صحيح، حيث يكذب الواقع ثبات العرف، لأنه يختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان. فقد يستحسن قوم السرقة و الإختلاس و الرشوة.. و يستقبحه اخرون. و قد ذم الإسلام أصحاب هذا الإتجاه فقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ هُمُ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾، [المائدة: 104]."

#### (ج) مصادر الأخلاق

■ الكتاب (القرآن الكريم): هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المأمور بتلاوته في الصلاة و المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

■ السنة النبوية: عرفها علماء الحديث بقولهم: "ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقه أو خلقه". وتنقسم السنة الى سنة قولية (ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم)؛ و سنة فعلية (أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم)، و سنة تقريرية (ما اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم مما صدر عن بعض أصحابه من أقوال أو أفعال و سكت عنها).

(خ) أنواع الأخلاق : اختلفت نظرة العلماء للأخلاق من زوايا متعددة ولذا جاءت تقسيماتهم للأخلاق على النحو التالي:

#### (1) من حيث الحسن والقبح:

■ خلق حسن: وهو الأدب و الفضيلة، وتنتج عنه أقوال وأفعال جميلة عقلا و شرعاً.

■ خلق سيئ: وهو سوء الأدب و الرذيلة، و تنتج عنه أقوال وأفعال قبيحة عقلا و شرعاً.

#### (2) من حيث الإكتساب والأصالة:

■ اخلاق جبلية: أي قُطر عليها الإنسان وخلقها الله فيه.

نفوس الطلاب ثمار يجنيها المجتمع ككل؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: 96]، ويجب التأكيد على أن التمسك بالأخلاق الإسلامية ينبغي أن يكون قولاً وفعلاً، لا أن يكون مجرد تنظير، فكما هو معلوم أن هناك فرق كبير بين أن يجيد الإنسان الكلام عن التقوى أو الخشوع أو الورع، أو العدل، أو حب الخير للآخرين...، وبين أن يكون متصفاً بهذه الصفات. و فرق كبير كذلك بين من يتكلم عن أخلاق الإسلام كالصدق، و بين أن يمارسه في حياته<sup>11</sup>؛ أي لا بد من تعظيم شعائر و شرائع الله وان نقول: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: 285).

#### (ج) المذاهب الأخلاقية عند العلماء غير المسلمين:

(1) الضمير البشري هو منبع الأخلاق: الضمير هو القوة الخفية في نفس الإنسان التي توضح له طريق الخير وتدفعه الى سلوكه و تبين له سبيل الشر و تحذره منه، ويشعر الإنسان براحة في طاعة هذه القوة و بتأنيب عند عصيانها. وقد اختلف اصحاب هذا الإتجاه في كون الإنسان يولد بهذا الضمير ام يكتسبه. و القول بأن الضمير هو منبع الأخلاق كلام عار من الصحة، لأننا جميعاً نعلم ان الضمير عنصر غير ثابت يتكون نتيجة لمكتسبات معينة تشمل البيئة و الثقافة و العقيدة، وهذه المكتسبات متغيرة من مكان الى مكان و من زمان الى زمان.

(2) مقياس الأخلاق يرجع الى اللذة والمنفعة: يعني ان كل شيء يحقق اللذة و المنفعة يكون خيراً، وما يحقق ألماً و ضرراً مادياً يكون شراً، و يعاب على هذا المذهب انه أهمل الجانب الروحي عند الإنسان إذ لا يعطيه القدر الذي ينبغي له و الكل يعلم أن الإنسان مكون من جسد و روح و لا يجوز إشباع جانب منهما على حساب الآخر.

(3) العقل هو مقياس الأخلاق: ما زال علماء الفلسفة منقسمين الى يومنا هذا عند الحديث عن العقل و إكتمال تصوره للأخلاق فهل اكتمل هذا التصور أيام الفلاسفة القدامى أم المحدثين، وكلا القولين ليس بصحيح فالإسلام و إن كان قد بين مكانة العقل إلا انه أرشده الى أمور لا يمكن ان يدركها العقل بنفسه كأمر العقيدة و الأخلاق

■ اخلاق مكتسبة: يمكن تحصيلها بالتعلم والتعود عليها، كما دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: انما العلم بالتعلم و انما الحلم بالتحلم.

(3) من حيث الفردية و الجماعية:

■ اخلاق فردية: هي الأخلاق المتعلقة بالفرد و نفعها لازم له و يعود عليه خاصة، كالإخلاص و الاستقامة و العفة و الحياء و الصدق و الصبر و التواضع.

■ اخلاق جماعية (اجتماعية): وهي المتعلقة بالآخرين، و يتعدى نفعها اليهم، كالوفاء بالعهد، و الإحسان الى الوالدين و العطف على الفقراء، و العفو عن المسيء و كظم الغيظ... الخ.

(4) من حيث تعلق الخلق: تنقسم اخلاق الإنسان كلها بحسب متعلقها الى: مع الله و رسوله، و مع النفس، و مع الناس، و مع سائر المخلوقات الأخرى.

#### (د) خصائص الأخلاق الإسلامية

■ اخلاق ربانية: انها من عند الله سبحانه و تعالى اتت الينا عن طريق الوحي بشقيه (القرآن، السنة).

■ اخلاق كاملة: اى لا تقبل تنمية كما لا تقبل ان ننقص منها لأنها من صنع الله. كما انها جاءت لتضيف الى العقل البشرى لتنميته و تعدله و تطوره و تدفع بالإنسان الى الأمام فى حياته و واقعه.

■ أخلاق تربط بين الظاهر و الباطن: فالإنسان قد يعمل العمل الخير ولكن لمقاصد غير شرعية لذا ربط الإسلام قبول العمل بشيئين ان يوافق شرع الله و ان يكون خالصاً لوجهه سبحانه و تعالى.

■ أخلاق إيجابية: الإيجابية فى الأخلاق الإسلامية تجعل المسلم فى عمل مستمر لأنه ينظر الى الجزاء من قبل الخالق سبحانه و تعالى الذى يراقب عمله.

■ اخلاق شاملة: الأخلاق الإسلامية شاملة فهى تنظم العلاقة بين الإنسان وخالقه، كما تنظم العلاقة بين الإنسان و اخيه الإنسان و بين الإنسان و سائر المخلوقات الأخرى. و قد فصلت الأخلاق الإسلامية آداب لكل شئ فى الحياة من آداب الطهارة و الطعام الى بناء الدولة الإسلامية. كما ان الآداب الإسلامية لا تعترف بالتجزئة، فلا توجد اخلاق اسلامية لمعاملة المسلمين و اخرى لغير المسلمين فالخلق الخير خير للجميع، و الخلق الشر شر للجميع.

■ اخلاق مسئولة: الأصل فى الأخلاق الإسلامية أن الإنسان مسئول عما يصدر منه فى كل جوانب الحياة و المسئولية فى الأخلاق الإسلامية نوعان: مسئولية شخصية و هذا هو الأصل، حيث ان المسلم رقيب على نفسه فهو يجعل نُصب عينيه أن أى عمل يقوم به فإن الله يراه و هو مطلع عليه لأنه لا تخفى عليه خافية فى الأرض و لا السماء و أنه مؤاخذ بجبريرته ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾ [الطور: 21]. و النوع الثانى المسئولية الجماعية، فقد تضعف النفس الإنسانية نتيجة لضغوط الحياة المختلفة فهنا يأتى دور المسئولية الجماعية التى تراعى الصالح العام للناس فعلى الجماعة ضبط و تقويم سلوك الفرد.

■ أخلاق ثابتة: تمتاز الأخلاق الإسلامية بثبات الحقائق فيها فنثوت الجانب العقدى فيها من وجوب الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله... و تثبيت الغاية من الخلق و هو افراد الله بالعبودية و ثبات الأخلاق تحصين للمجتمع المسلم بالحصانة القوية المنيعة ضد دعوات الضلال الهدامة، و الثبات فى الموازين و المعايير الأخلاقية التى توزن بها أعمال الناس جميعاً فلا محاباه و لا تفاضل إلا بهذه الأخلاق.

■ اخلاق مُفَنَعَةٌ: فالأخلاق الإسلامية مُفَنَعَةٌ للعقل السليم و مُشَبَعَةٌ للعاطفة و منظمة لها فلم يثبت ان الإسلام منذ وجوده حث على خُلُق و حذر من اخر انه تعارض حثه و تحذيره مع العقل المستنير، فقد ذم الإسلام الكذب و الغيبة و النميمة و الفخر و الخِيَلَاء و البغْي و الاستطالة على الخلق بحق أو بغير حق... كذلك كل العقول السليمة اتفقت على ذمها، و مدح الخُلُق الحسن من صبر، و صدق و امانة و ايثار و كل هذه الأخلاق اجمعت العقول السليمة على استحسانها.

■ أخلاق تنظر الى الإنسان انه مركب من جسد و روح: فلا ينبغي ان يطغى أحدهما على الآخر.

■ أخلاق صالحة لكل زمان و مكان.

■ أخلاق الجزاء عنها دنيوى و اخرى.

#### (ذ) أثر الأخلاق على الفرد و المجتمع

##### (1) أثر الأخلاق على الفرد

■ الأخلاق الإسلامية تصنع انساناً مسلماً صالحاً لتحمل المهام التى خلق من اجلها من عبادة الله، و الإستخلاف فى الأرض حيث يشعر المسلم بأنه خليفه لله فى الأرض و أن الله ناظر اليه و مجازيه

أخلاقيات ممارسة المهن الهندسية<sup>[14]</sup> عموماً المسؤوليات والإلتزامات الأخلاقية تجاه الوطن والجمهور ومستخدمى الخبرات الهندسية الذين تخدمهم المهنة، وكذلك تجاه مهنة الهندسة ذاتها، وقد إستمدت المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك الأخلاقى لهذا الكود من القيم العليا للحضارة (ملحوظة: تفسير معنى القيم العليا للحضارة قد يختلف من شخص الى آخر حسب الخلفية الدينية والمعرفية والثقافية...)، فالمبادئ الأخلاقية هى معايير يجب ان يطمح المهندسون الى الإلتزام بها فى أثناء مزاولتهم للمهنة، أما قواعد السلوك فهى قواعد إلزامية عملية تتفق معها المبادئ الأخلاقية لممارسة المهنة. وفى قانون مزاولة المهنة لنقابة المهندسين المصرية<sup>[15]</sup> مادة 137,138 قسم بالله على كل عضو ان يلتزم بأداء مهنته بالأمانة و الشرف وان يحترم قوانينها وتقاليدها. وانه لايجوز لأى عضو نقابة أن يقوم بأى عمل يتنافى مع كرامة المهنة. وأخلاقيات المهنة أمر لا بد ان يُقدم على ما عداه، بإعتبار أن مجموعة المهن فى المجتمع هى الأداة المنفذة لأهداف وتطلعات جميع أفراد المجتمع، و إذا فقد العاملون فى احد او مختلف التخصصات و القطاعات آداب و أخلاقيات الأداء، فإن النتيجة الحتمية تكون الفشل و التخلف لهذا القطاع خصوصاً و لكافة قطاعات المجتمع عموماً؛ لذا يصبح من الضرورى أن يقدم المهندسون خدماتهم المهنية وفقاً لقواعد ومعايير أخلاقية تتوخى الصدق و الأمانة و الإلتقان و العدل و النزاهة و الوفاء بالعهد و الإبتعاد عن إيذاء الغير، و رحمة و حماية الضعفاء... الخ.

## 5-12 التشريعات و القوانين

هى تلك الإشتراطات التى يتم وضعها للمجتمع بشكل عام من قبل الجهات ذات الصلاحية بغرض تنظيم جميع ما يتعلق بعمليات التنمية و التطوير و البناء. وهناك مؤثرات تتحكم و تؤثر فى التشريعات مثل معدل و اتجاه نمو البيئة العمرانية و الطابع الذى تسلكه عملية النمو من احترام للتشريعات فيتم النمو بطريقة منتظمة، أو عدم احترام لها فيتم النمو بطريقة عشوائية مسببة مشاكل عمرانية تُصعب على التشريعات التعامل

على أفعاله إن خيراً فخير و إن شراً فشر. و حسن الخلق من أكثر الوسائل وأفضلها إيصالاً للمرء للفوز بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والظفر بقربه يوم القيامة حيث يقول: ﴿ إن أحبكم إلى وأقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً ﴾ [ رواه الترمذي ]

■ تجعل المسلم دائماً يستحضر قدرة الله عليه فلا يظلم وأن الله مجازيه على عمله فيعمل الخير من غير انتظار لمقابل له من البشر و يقبل على تعمير الكون.

■ تنمية جانب العزة والكرامة عند المسلم لأنه يشعر باعتراز الشخصية الإسلامية فلا يقبل الذل بعد العز لذا لا يخاف من غير الله تعالى.

## (2) اثر الأخلاق على المجتمع

هنأت الحياة لدى الأمم والأفراد، وكريم العاقبة للدول والشعوب تكون في ظلال قيمها وتحت وارف أخلاقها، و فخر كل أمة أو جماعة بعد صلاح دينها سمو قيمها و تسامي فضائلها؛ كما ان حضارات الأمم تنهضُ بنهضة الأخلاق، و تنهارُ بانهيارها؛ كم من أمة كانت قوية، فدبت مساوئ الأخلاق بين أفرادها فدبت فيها الضعف: وانما الأمم الأخلاق ما بقيت \* فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا. وصلاح أمر الأمم مرجعه إلى الأخلاق المبنية على المبادئ والقيم، ولا تحيا أمة بلا قيم<sup>[12]</sup>. و الأخلاق الإسلامية تصبغ المجتمع بالصبغة الإسلامية و ذلك لإتحاد المبادئ و الغايات والروابط والأخلاق بين افراده لأنهم جميعاً يشتركون فى مصدر واحد للخلق وهو مستمد من من كتاب الله و سنة رسوله، وتكفل الأخلاق الإسلامية للمجتمع الإستمرارية والمشاركة الإيجابية بين افراده.

## 5-11 الأخلاق المهنية

■ دليل الأخلاق المهنية للجامعات المصرية<sup>[13]</sup> أكد على البعد الأخلاقى لنطاق عمل عضو هيئة التدريس حيث ان كل ما يقوله او يفعله يتضمن بعداً اخلاقياً سواء ادركه عضو هيئة التدريس او فاتته ادراكة، لذلك فإن مسؤولية عضو هيئة التدريس مسؤولية جسيمة و أخلاقياتة هى الجسر الذى يربط بين طلابه ومجتمعة. ايضاً لم يغفل الدليل حقوق عضو هيئة التدريس على طلابه من احترام و توقيير... الخ؛ كما يحدد الكود المصرى

ناحية المنهجية و الطريقة التي يتم بها الوصول الى تحقيق هذه الأهداف، و كجزء من الكل فإن أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية تهدف الى إعداد أجيال من المهندسين المعماريين القادرين على الإبداع، و تطبيق العلوم الهندسية و أساليبها في الحياة العملية، وأيضاً قادرين على اتخاذ القرار، و ملمين بوسائل التكنولوجيا الحديثة و كيفية التعامل معها؛ و تهدف ايضاً الى التطوير المستمر للبرامج الدراسية و برامج الدراسات العليا لمواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي؛ و إجراء البحوث و الدراسات العلمية و التطبيقية التي ترتبط بمشكلات المجتمع و برامج التنمية، و تقديم الخبرات الاستشارية للهيئات و المؤسسات الإنتاجية و قطاع الخدمات من أجل خدمة البيئة و تنمية المجتمع؛ و لتحقيق هذه الأهداف تقدم أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات الحكومية المصرية برامج الدراسة التي تعتمد على النظام السنوي/ الفصلي حيث يقوم الطلاب بأداء الاختبارات خلال فترتين الأولى تكون خلال شهر يناير في بعض المقررات الدراسية أما الفترة الثانية فتكون خلال شهر يونيو و يختبر فيها الطلاب في باقي المقررات الدراسية. أما الجامعات الخاصة و الأهلية فتكون الدراسة فيها على نظام الساعات المعتمدة حيث ينقسم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين ( الخريف و الربيع ) بالإضافة إلى الفصل الصيفي (اختياري) و يقوم الطلبة باختيار المقررات الدراسية اللازمة لتخرجهم في كل فصل، و يؤدي الطلبة امتحانات الانتقال في نهاية كل فصل. و بعد دراسة اللوائح الدراسية<sup>[18]</sup> لعدد من أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية الحكومية (جامعة القاهرة، جامعة الإسكندرية، جامعة اسيوط، جامعة المنصورة، جامعة المنوفية، جامعة كفر الشيخ)، و الخاصة / الأهلية (جامعة سيناء) على سبيل المثال، و وجد ان الجامعات المصرية الحكومية المختلفة اتفقت في توحيد عدد سنوات الدراسة (خمس سنوات/ 10 فصول دراسية)؛ كما انها اتفقت ايضاً في توحيد اجمالي عدد الساعات الدراسية ( $300 \pm$  ساعة") اللازمة لحصول الطالب على درجة بكالوريوس الهندسة المعمارية. و تختلف أقسام الهندسة المعمارية في الجامعات المصرية من حيث وجود تخصصات فرعية داخل القسم او ان القسم عام يعطى درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية.

معها و حل مشاكلها. و الجدير بالذكر ان التشريعات و القوانين التي تختص بال عمران و تنميه و تطورة هي محاولة جادة لتعديل النمو و تكيفه وفق أهداف و استراتيجيات السلطة الإدارية على شكل تعاون مبرمج. فالتشريعات و القوانين تنظم بنائيات العمران و هي المنوط لها تنظيم الشكل النهائي للمنتج العمراني و تهدف الى: (أ) تنظيم عملية العمران سواء داخل أو خارج المدن على مختلف المستويات؛ (ب) تصحيح و تعديل المناطق المتدهورة التي تؤثر على السياسة الإقتصادية للدولة؛ (ت) زيادة الكفاءة الإقتصادية و التكامل الإجتماعي عن طريق التوزيع الأمثل للموارد و الثروات و الحفاظ عليها. و يعمل بأحكام قانون البناء<sup>[16]</sup> (2008/119) ولائحة التنفيذية (2009/144) في شأن التخطيط العمراني و التنسيق الحضاري و تنظيم أعمال البناء و الحفاظ على الثروة العقارية. و قد تعرضت دراسات سابقة بالنقد للتشريعات التخطيطية في مصر لعدم استهدافها في كثير من تفصيلها تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالعمارة و العمران في المجتمع المصري؛ كالتشريعات العمرانية في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال؛ و قد أوصت دراسة سابقة للباحث<sup>[17]</sup> ، بإصدار تشريعات و قوانين بناء تستند الى مرجعية شرعية و علمية للبناء في المجتمعات العمرانية القائمة و الجديدة، بحيث يكون هذا التشريع مرجعية اساسية و ملزمه لكل الجهات العاملة في مجال التشييد و البناء بحيث لا تقف تشريعات و قوانين و نظم البناء عقبة أمام تنفيذ القيم و الأداب الإسلامية في التخطيط و العمارة و بما يساعد المعماريين على تقنين و تطوير قدراتهم الإبداعية لتحسين و رفع مستوى البيئة العمرانية المصرية.

## 6 تحليل المشكلة

إن التطوير المستمر في منظومة التعليم العالي هو أمر حتمي، هذا التطوير يحتاج في مراحل معينة إلى إعادة صياغة في الرؤية و الرسالة و الأهداف و الاستراتيجيات و السياسات، و التي تضمن ملائمة منظومة التعليم العالي لمتطلبات الحاضر و المستقبل. لذا كانت النظرة الشاملة هي الفلسفة التي يجب ان تبني عليها استراتيجية التطوير، و من منطلق الحاجة الى التطوير سواء من ناحية الرسالة و الأهداف او من

سواء من الناحية التقنية أو من ناحية عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين بالقسم، أو حسب امكانية وجود تخصصات فرعية داخل القسم جدول (4)،

جدول (2) يوضح الاختلاف في عدد الساعات الأسبوعية أو الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من المقررات الأساسية بأقسام الهندسة المعمارية التي شملتها الدراسة.

اسم المقرر الدراسي	عدد الفصول الدراسية		عدد الساعات الأسبوعية		اجمالي ساعات المقرر: (ساعة اسبوعية x عدد الفصول)	
	حد ادنى	حد أقصى	حد ادنى	حد أقصى	حد ادنى	حد أقصى
تصميم معمارى و داخلى	6	7	6	12	36	64
انشاء معمارى	2	4	4	6	11	24
تصميمات تنفيذية	2	5	6	8	12	32
تاريخ عمارة	2	5	1	4	4	12
نظريات عمارة	1	5	2	4	6	14
تركيبات فنية	1	4	2	6	4	10
تخطيط عمرانى	2	3	2	6	7	20
مشروع تخرج	1	2	12	18	12	18
تحكم بينى	1	1	2	4	2	4
قوانين وتشريعات	0	1	0	5	0	5
تصميم حضرى	1	3	3	6	4	15
اسكان	1	3	4	6	4	15
ظل ومنظور	1	1	2	6	2	6
حاسب الى	0	3	0	6	0	12
تدريب بصرى	0	1	0	6	0	6

جدول (3) مواد الهندسة الإنشائية، ويلاحظ أيضاً الاختلاف في عدد الساعات الأسبوعية / الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من قسم الى اخر فى الجامعات التى شملتها الدراسة.

اسم المقرر الدراسي	عدد الفصول الدراسية		عدد الساعات الأسبوعية		اجمالي ساعات المقرر: (ساعة اسبوعية x عدد الفصول)	
	حد ادنى	حد أقصى	حد ادنى	حد أقصى	حد ادنى	حد أقصى
نظرية انشاءات	1	2	4	6	4	12
خواص مواد	1	1	2	5	2	5
مساحة	0	1	0	4	0	4
خرسانة مسلحة	1	2	1.5	5	1.5	5
انشاءات معدنية	1	2	2	5	2	5
اساسات	1	1	1.5	4	1.5	4

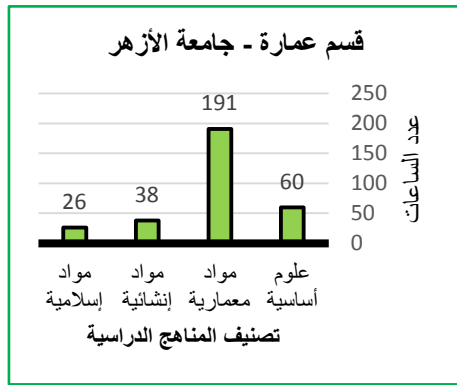
وتضم المقررات الإختيارية مواد ليس لها بالضرورة علاقة مباشرة بالعمارة كالتربية الرياضية، و مواد محاسبية، لغات أجنبية، تاريخ،

و يدرس الطالب فى السنة التمهيديّة (اعدادى) المواد التى تؤهله لدخول احد الأقسام العلمية بكلية الهندسة والتي من بينها قسم الهندسة المعمارية، ويوضح جدول (1) المواد التى يدرسها طالب الفرقة الإعدادية، و الاختلاف فى عدد الساعات الأسبوعية / الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر فى الجامعات التى شملتها الدراسة...؛

جدول (1) يوضح الاختلاف فى عدد الساعات الأسبوعية أو الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من مقررات الفرقة الإعدادية من قسم الى اخر.

اسم المقرر الدراسي	عدد الفصول الدراسية		عدد الساعات الأسبوعية		اجمالي ساعات المقرر (ساعة اسبوعية x عدد الفصول)	
	حد ادنى	حد أقصى	حد ادنى	حد أقصى	حد ادنى	حد أقصى
رياضيات	2	2	6	7	12	14
فيزياء	1	2	5	7	5	14
ميكانيكا	1	2	4	5	4	9
رسم هندسى	1	2	4	6	5	12
كيمياء	1	1	4	5	4	5
تكنولوجيا انتاج	1	2	3	7	4	7
مقدمة حاسب	1	2	2	4	3	4
لغة انجليزية	1	1	2	4	2	4
تاريخ هندسة	1	1	1	2	1	2

يليهها دراسة تخصص الهندسة المعمارية لمدة أربعة سنوات (8 فصول) دراسية يدرس خلالها الطالب مقررات اساسية، و يوضح جدول (2) المقررات الأساسية التى يدرسها طالب الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية السابق ذكرها، كما يوضح الحد الأدنى والأقصى لعدد الفصول الدراسية و الساعات الأسبوعية، وكذلك اجمالى ساعات المقرر (عدد الساعات الأسبوعية فى عدد الفصول) ، ويلاحظ أيضاً الاختلاف فى عدد الساعات الأسبوعية / الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من قسم الى اخر فى الجامعات التى شملتها الدراسة...؛ كما يدرس أيضاً طالب الهندسة المعمارية بعض مواد الهندسة المدنية والإنشائية والتي تعتبر مواد اساسية، جدول (3) يوضح المواد الإنشائية، ويلاحظ أيضاً الاختلاف فى عدد الساعات الأسبوعية / الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من قسم الى اخر فى الجامعات التى شملتها الدراسة. كما يدرس أيضاً طالب الهندسة المعمارية بعض المواد الإختيارية و التى يختلف عددها و محتواها العلمى من جامعة الى اخرى حسب إمكانيات الجامعة عموماً، وامكانيات القسم



شكل (4) يوضح تصنيف المناهج الدراسية بالساعات لقسم الهندسة المعمارية - جامعة الأزهر بالقاهرة.

جدول (5) يوضح مقررات العلوم الإسلامية التي يدرسها طالب الهندسة المعمارية بجامعة الأزهر.

المقرر الدراسي	عدد الفصول الدراسية	عدد الساعات الإجمالية	المقرر: (ساعة أسبوعية x عدد الفصول)
قرآن كريم	8	2	16
فقه إسلامي	1	2	2
عقيدة وإخلاق	1	2	2
سيرة نبوية	1	2	2
تفسير حديث شريف	1	2	2

هذا بخلاف ان طالب جامعة الأزهر مؤسس بدرجة جيدة في العلوم الإسلامية خلال مراحل التعليم ما قبل الجامعي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، بخلاف طالب الجامعات المصرية الأخرى، الذي درس في مدارس وزارة التربية والتعليم على اختلاف مراحلها (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والذي إقتصرت مقررات العلوم الشرعية والإسلامية التي درسها على مقرر واحد كل عام (التربية الإسلامية) لمدة ساعة إسبوعية ولا تضاف درجاته الى المجموع مما يجعل كثير من التلاميذ يهملونه، وبالتالي يلتحق الطالب بالجامعات المصرية وعلمة و فهمة للعقيدة والشريعة الإسلامية ضعيف، مما يكون له أكبر الأثر على سطحية و خطأ فهم هؤلاء الطلاب لكثير من مبادئ العقيدة الإسلامية التي هي مصدر الأخلاق الحسنة في المجتمعات الإسلامية. ومثال على أقسام العمارة التي تتبنى المقاصد الشرعية والمرجعية الإسلامية لتحقيق أهدافها ورسالتها

جغرافيا، فلسفة، إقتصاد. في بعض الجامعات، وفي جامعات أخرى تضم مواد معمارية وعمرانية كطرق و مناهج البحث العلمي، العمارة والثقافة والتراث، العمارة و الدراسات السلوكية في المجتمع، وصيانة وترميم المباني، التجديد و الإرتقاء الحضري... الخ. ويلاحظ ان كثير من المواد الإختيارية المتاحة في بعض الجامعات ربما تكون مواد اساسية في جامعات أخرى، و أيضاً يلاحظ التباين في عدد المقررات الإختيارية، وكذلك الإختلاف في عدد الساعات الإسبوعية / الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من قسم الى اخر في الجامعات التي شملتها الدراسة.

جدول (4) يوضح التباين في عدد المقررات الإختيارية، و كذلك الإختلاف في عدد الساعات الإسبوعية / الفصول الدراسية المخصصة لكل مقرر من قسم الى اخر في الجامعات التي شملتها الدراسة.

المقرر الدراسي الإختيارى	عدد الفصول الدراسية		عدد الساعات الإسبوعية		اجمالي ساعات المقرر: (ساعة اسبوعية x عدد الفصول)
	حد الأدنى	حد أقصى	حد الأدنى	حد أقصى	
مواد معمارية /عمرانية	1	5	2	31	31
مواد انسانية / ثقافية	0	7	0	14	14

و من أقسام العمارة التي تتبنى المقاصد الشرعية والمرجعية الإسلامية لتحقيق رسالتها و أهدافها داخل مصر قسم الهندسة المعمارية بجامعة الأزهر بالقاهرة شكل (4)، حيث انها الجامعة المصرية الوحيدة التي تدرس العلوم الشرعية ضمن مقررات ومناهج قسم الهندسة المعمارية؛ و يدرس الطلاب نفس اجمالي عدد ساعات المناهج الدراسية التي يدرسها طلاب أقسام الهندسة المعمارية تقريباً (295 ساعة) بالجامعات المصرية الأخرى، وان اختلفت الساعات المخصصة لكل مقرر دراسي، بالإضافة الى مقررات العلوم الإسلامية (26 ساعة)، والتي تضم: الفقه الإسلامي، القرآن الكريم، العقيدة والأخلاق، سيرة نبوية وتاريخ خلفاء، تفسير، حديث شريف، جدول (5)؛

أم القرى تبين ان الدراسة في جامعة ام القرى على نظام الساعات المعتمدة حيث ينقسم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين (الخريف و الربيع) بالإضافة إلى الفصل الصيفي (وهو اختياري/ للطلبة المتعثرين)؛ وللحصول على بكالوريوس العمارة الإسلامية يجب أن يكمل الطالب ما مجموعه 165 وحدة معتمدة موزعة على خمسة سنوات دراسية من بينها المقررات الدراسية الخاصة بالسنة التحضيرية، و مقررات العلوم الشرعية و العقائدية جدول (6) وتشمل: القرآن الكريم (حفظ، احكام التجويد، تلاوة، فهم)؛ والثقافة الإسلامية وتشمل: "مبادئ العقيدة والأخلاق والعبادة"؛ "علوم القرآن و شيئاً من السنة و التفسير"؛ "المجتمع المسلم و الإنحرافات التي أثرت فيه" ...؛ و علوم اسلامية للمعماريين (اداب اسلامية، احكام تصميم المساكن، تخطيط المدن...)؛ و السيرة النبوية ، واللغة العربية ؛ و تطبيقات العلوم الإسلامية بالبيئة العمرانية (مبادئ الشريعة من القرآن و السنة لتخطيط المدن و تصميم المبنى من الداخل والخارج...).

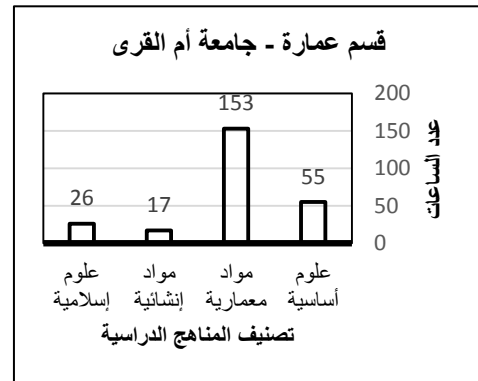
جدول (6) يوضح مقررات العلوم الشرعية و العقائدية التي يدرسها طالب الهندسة المعمارية بجامعة ام القرى.

المقرر الدراسي	عدد الفصول الدراسية	عدد الساعات الإيسوعية	اجمالي ساعات المقرر: (ساعة اسبوعية x عدد الفصول)
قرآن كريم	4	2	8
ثقافة اسلامية	4	3:2	9
علوم اسلامية للمعماريين	4	1	4
سيرة نبوية	1	2	2
تطبيقات العلوم الإسلامية بالبيئة العمرانية	1	2	2
حديث شريف	1	2	2

## 7 مناقشة نتائج التحليل

بمقارنة المحتوى العلمي للمواد الدراسية التي يدرسها الطالب على مدار السنوات الخمس وجد ان المحتوى العلمي لمواد السنة الإعدادية موحد تقريباً على مستوى كليات الهندسة في الجامعات المصرية الحكومية و الخاصة ايضاً، وإن اختلفت عدد الساعات المقررة لكل مادة دراسية على حده

خارج مصر قسم العمارة الإسلامية بكلية الهندسة والعمارة الإسلامية بجامعة أم القرى شكل (5)،



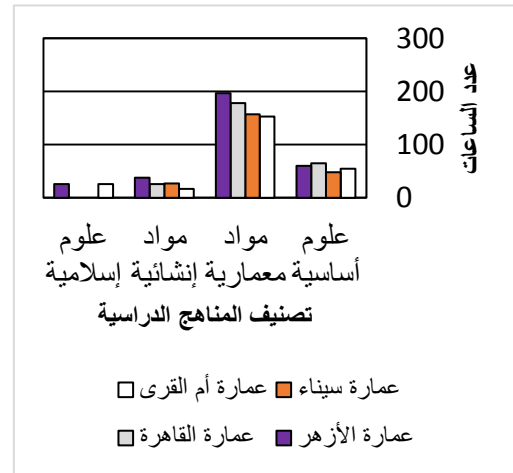
شكل (5) يوضح توزيع المناهج الدراسية بالساعات لقسم العمارة الإسلامية - جامعة أم القرى.

و تم اختيار هذا النموذج للقياس لأن جامعة أم القرى تقع بمكة المكرمة التي هي مهبط الوحي و بها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين والمسجد الحرام وكونها مهد وتاريخ الإسلام ومنطقة وبها نشأ النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدوة المسلمين وسيد ولد آدم. ويوجه قسم العمارة الإسلامية بجامعة أم القرى جهوده واهتماماته إلى دراسة علم تشكيل البيئة العمرانية و التي من شأنها أن تساعد على بناء و ازدهار الحياة البشرية و يتم ذلك ضمن إطار تطبيق التعاليم القرآنية و السنة النبوية في جميع النواحي المتعلقة بالمحيط العمراني، كما أنه من ضمن أهداف قسم العمارة الإسلامية بجامعة أم القرى، إعداد جيل من المهندسين المعماريين والمخططين الواعين بتعاليم الشريعة الإسلامية وعلاقتها بتصميم و تشكيل المدن والمباني للمجتمعات الإسلامية. و كذلك رفع مستوى مهنة التخطيط و العمارة بتبني الدعوة إلى تطبيق مبادئ وأهداف و مفاهيم العمارة الإسلامية و إحيائها. و هذا هو المنطلق الأساسي والمحور الذي بنيت عليه جميع مناهج القسم و مقرراته، بخلاف قسم العمارة بجامعة الأزهر حيث يوجد انفصال بين أهداف و مقاصد تدريس المواد المعمارية الخاصة بالتخطيط و العمارة و بين مقاصد و تعاليم الشريعة الإسلامية والذي يجسد بدورة الانفصال بين النظرية و التطبيق لأحكام الشريعة الإسلامية في المجتمع المصري عموماً في كثير من مناحي الحياة. و بتحليل اللائحة الدراسية لقسم العمارة الإسلامية بجامعة



1 : 5 فصل دراسي جدول (2) في حين ان المحتوى العلمي للمقرر موحد تقريباً ولا يستدعي هذا التفاوت الكبير في عدد الساعات و الفصول الدراسية المخصصة للمقرر. كما ان المقرر يتم تدريسه في قسم العمارة الإسلامية بجامعة ام القرى لمدة ساعتين / فصل دراسي واحد. كذلك بالنسبة لمقرر القوانين والتشريعات تتفاوت الساعات الدراسية المخصصة لتدريسه من صفر في بعض الجامعات و5 ساعات في جامعات اخرى. ايضاً التباين في عدد الساعات الدراسية الاسبوعية 6 : 12 ساعة، والفصول الدراسية المخصصة لمادة التصميم المعماري لا تتناسب والأهمية النسبية للمقرر حيث اثبتت دراسة مصرية ان فقط 5% من خريجي أقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية يعملون في مجال التصميم المعماري بعد تخرجهم من الجامعة، بالإضافة الى انه واقعياً ليس كل طلبة العمارة موهوبون فنياً ليكونوا قادرين على الإبداع في التصميم المعماري، و لكن منهم من هو موهوب ، و منهم من هو مؤهل للقيام بأعمال التنفيذ واستخدام احدث نظم الإدارة ، ومنهم من هو مؤهل لإستيعاب نظم و لوائح و قوانين البناء وطرق تطبيقها على الحالات المختلفة في الريف والحضر. و بالتالي يمكن اعادة النظر في عدد الساعات الاسبوعية والفصول الدراسية المخصصة لمادة التصميم المعماري بحيث يكون جزء منها اساسي والجزء الآخر اختياري خصوصاً في حالة وجود تخصصات فرعية بقسم الهندسة المعمارية...؛ على الجانب الآخر نجد ان المحتوى العلمي للمواد الدراسية التي يدرسها الطالب على مدار السنوات الخمسة إجبارية / إجبارية خلت تماماً من مقررات العلوم الإسلامية و الاخلاقية في لوائح أقسام العمارة بالجامعات المصرية عدا جامعة الأزهر شكل (7) ، بالإضافة الى ان مواد التخصص الخاصة بتصميم و تخطيط المباني والبيئة العمرانية لا تستهدف بالضرورة التوافق مع المبادئ الأساسية للعقيدة والشريعة الإسلامية إلا في بعض النواحي الجزئية في بعض المقررات في بعض الجامعات؛ ايضاً المواد الاختيارية تشمل في بعض اقسام العمارة مواد كالتربية الرياضية... التي ليس لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعمارة؛، إلا انها ربما تكون هوايه خاصه لبعض الطلاب، في حين

من قسم الى اخر، و كذلك بالنسبة لعمارة الأزهر، و عمارة أم القرى شكل (6)؛ أما بالنسبة لمواد التخصص الدراسية التي يدرسها طالب الهندسة المعمارية بعد التحاقه بالقسم فتركز من ناحية المحتوى العلمي على الجانب النظري والتاريخي للعمارة، وعلى الجانب المعماري و العمراني و الإنشائي و التقني للمبنى و مكوناته، و كذلك على تقنيات انتاج التصميمات المعمارية والتخطيطية،

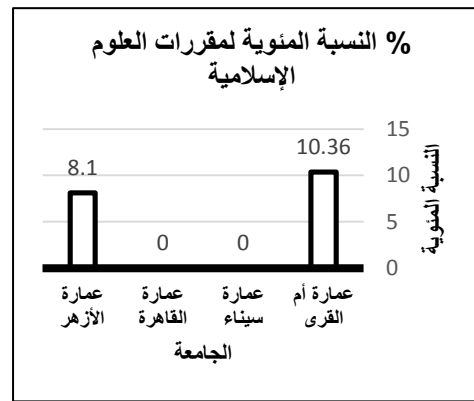


شكل يوضح (6) تصنيف المناهج الدراسية وعدد الساعات التي يدرسها طلاب قسم الهندسة المعمارية بجامعة أم القرى، و جامعة سيناء، و جامعة القاهرة، و جامعة الأزهر. (ملحوظة : تم اختيار قسم الهندسة المعمارية بجامعة القاهرة كنموذج لأحد الجامعات الحكومية لأغراض المقارنة في الشكل التالي كونه من أقدم أقسام الهندسة المعمارية في مصر).

كما ان المواد التخصصية تنقسم الى مواد اساسية اجبارية و مواد اختيارية؛ و يزيد و ينقص عدد الساعات الدراسية المخصصة لكل فرع من هذه الفروع العلمية والمعرفية حسب لائحة كل قسم على حده وعلى حسب وجود تخصصات فرعية داخل إطار القسم العام للهندسة المعمارية في الجامعة. و لا يخلو المحتوى العلمي للمواد الدراسية الإجبارية أو الاختيارية من تكرار للموضوعات المقررة أو زيادة عدد الساعات المخصصة لمنهج دراسي عن الحد المطلوب والمنطقي لهذا المقرر طبقاً لأهميته النسبية في منظومة التعليم المعماري، و ذلك في الجامعات المصرية التي شملتها الدراسة و من بينها ايضاً جامعة الأزهر، فعلى سبيل المثال مقرر تاريخ العمارة تتفاوت الساعات الاسبوعية المخصصة لتدريسه من 1:4 ساعة اسبوعية، وكذلك عدد الفصول الدراسية المخصصة لتدريسه تتفاوت من

يتيح دراسة هذه المقررات؛ كما أن إضافة مناهج الأخلاق الإسلامية ومصادرها، و التي تعنى بالجانب التربوي و الأخلاقي والسلوكي للطلاب، الى الخطة الدراسية لأقسام العمارة يعتبر استكمال للرسالة العلمية و التربوية للجامعات و المعاهد العلمية، حيث يحتاج إليها الطالب الجامعي عموماً دون تمييز أو إنتقائية موجهه، نظراً لخطورة المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب بالجامعة، حيث انها تساهم في تنوير أفكاره، وتصحيح المفاهيم الخاطئة الناتجة عن الجهل المطبق بأحكام هذا الدين و الذي يظهر في انحرافات في مفاهيم العقيدة الأساسية، وهذه الانحرافات تتفاوت من طالب لآخر نظراً لتحجيم دور التربية الإسلامية في معظم مؤسسات التعليم العالي، والذي ادى بدوره الى اختلاط أمور الحلال والحرام على كثير من الطلاب حتى وقع بعضهم فريسة للانحراف الفكري و الأخلاقي...، ولأن هذه المناهج توضح للطلاب بالأساس منهج الحياة الذي ينبغي أن يسلكه في حياته لكي يحقق أهدافه التي خلقه الله من أجلها من ناحية وأهدافه التي دخل الجامعة لتحقيقها من ناحية أخرى، والتي منها الدور الكبير له كمهندس تخطيط، تصميم، تنفيذ... البيئية العمرانية المصرية والتي لها أكبر الأثر في تشكيل سلوك، وهوية و ثقافة السكان؛ و هذا يتوافق أيضاً مع ما ورد في المادة الأولى والثانية من الدستور المصري<sup>[19]</sup> من أن الشعب المصري جزء من الأمتين العربية والإسلامية، و من أن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع؛ إذ كيف يحقق المهندس المعماري/ العمراني ما ورد في دستور وطنه من الحفاظ على هوية مصر العربية و الإسلامية عند المشاركة العملية في تصميمها، وتخطيطها، و بنائها اي كان دوره او موقعة دون علم أو دراسة لمبادئ الشريعة الإسلامية من القرآن و السنة من ناحية، و دون التزام بهذه المبادئ في سلوكه و قراره المهني من ناحية اخرى، حيث ان الشرع يرفض فصل الدين عن النظام السلوكي و الإجتماعي و التشريعي للدولة<sup>[20]</sup>، و حصره في علاقة الفرد بربه؛ و في اتباع مذهب فصل الدين عن السلوك والأخلاق تفلتاً من ضوابط الإسلام و قواعده و سيؤدي الى هدم بنيان المجتمع و تماسكه ذلك لأن الدين منهج الله، ولا يطبق إلا على وفق ما أراد الله تعالى، ليس للعقل اعتراض عليه ولا استدراك عليه

ان الطلاب الذين يهتمون بالعلوم الإسلامية من منطلق الحرص على العقيدة و الهوية العربية و الإسلامية لمصر، والتي تستهلك جزء من أوقاتهم، لا تشجعهم الجامعات بتعويض هذا الوقت و الاستفادة منه من خلال طرح مقررات العلوم الإسلامية المختلفة كمقررات إختيارية كأحد بدائل الحلول، و التي تتيح لهؤلاء الطلاب الحصول على ساعات معتمدة لتحصيل العلوم الشرعية من مصادرها و بطريقة شرعية، و بإعتماد تحصيلهم لهذه العلوم اما داخل كلياتهم أو في احد كليات العلوم الشرعية بجامعة الأزهر على سبيل المثال، وتضاف هذه الساعات الى ساعات المقررات الإختيارية التي يمكن للطلاب دراستها في العلوم التي تعزز وتفيد تخصصه في قسم الهندسة المعمارية وتتوافق مع ميوله واهتماماته؛ وذلك أسوة بالخطة الدراسية لقسم العمارة بجامعة الأزهر أو الخطة الدراسية لقسم العمارة الإسلامية بجامعة أم القرى، حيث ان تعليم وتعلم العلوم الإسلامية حق لا بد ان يكون متاحاً لكل الطلاب وليس لفئة دون أخرى أو لجامعة دون أخرى او لبلد دون آخر...



يوضح شكل (7) النسبة المئوية لمقررات العلوم الإسلامية التي يدرسها طلاب قسم الهندسة المعمارية بجامعة أم القرى، و جامعة سيناء، و جامعة القاهرة، و جامعة الأزهر.

ايضاً كمثال لأحد بدائل الحلول تعطي اللائحة الدراسية في بعض الجامعات الغربية العريقة خارج مصر، والتي تتبع نظام الساعات المعتمدة، تعطي الطالب حرية اختيار مقررات دراسية تعادل 15 ساعة في فرع العلم الذي يراه مناسباً لتخصصه و يتوافق مع ميوله واهتماماته سواء كانت هذه المقررات تدرس في الجامعة التي يدرس بها الطالب او في اي جامعة او معهد علمي

السماوية، لتكون منارةً للعلم و منبعاً للحكمة، يقصده الناس فيجدوا فيه كل ما ينفعهم من وهذا يؤكد أن أزمة العمارة و العمران... في مصر أخلاقية في معظمها وليست فنية أو تقنية، والطريق لحل هذه الأزمة هو اتباع المنهج الأخلاقي والتربوي للنبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه في بناء الفرد و المجتمع.

### 8 التوصيات

■ مراجعة الإختلافات الموجودة في عدد الساعات المحددة لكل مقرر دراسي في الخطط الدراسية لأقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية بحيث يتم تفنين و توحيد عدد الساعات المحددة للمقرر الدراسي الواحد في جميع الأقسام خصوصاً عند تشابه المحتوى العلمي للمقرر الدراسي، و الإستفادة من هذا التفنين بإضافة مقررات تشمل الأخلاق الإسلامية ومصادرها بحيث لا تمثل هذه الإضافة اى زيادة في الحمل الدراسي أو عدد الساعات المقررة على طلاب أقسام الهندسة المعمارية في الجامعات المصرية.

■ مراجعة المحتوى العلمي للمقررات الدراسية لطالب الهندسة المعمارية وتنقيتها من الموضوعات المكررة في أكثر من مقرر، و مراجعة توزيع الساعات الدراسية المخصصة لكل مقرر بحيث لا تتجاوز ساعات المقرر الحد المطلوب والمعقول طبقاً للأهمية النسبية لكل مقرر.

■ ضرورة الاهتمام بمناهج التعليم المعماري بأن تكون سليمة وخالية في محتواها و اهدافها مما يتعارض مع تعاليم الإسلام القيمة، و الاهتمام أيضاً بإعداد عقول الطلاب والطالبات إعداداً سليماً مستمداً من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، مما يستدعى استمرار تدريس مناهج الأخلاق والتربية الإسلامية للطلاب حتى انتهاءهم من دراستهم الجامعية، كذلك إضافة مقررات العلوم الشرعية الى مقررات المواد الإختيارية التي تتيح للطلاب الذين يهتمون بالعلوم الشرعية فرصة لدراستها، ويتم تحديد عدد ساعات المقررات والمحتوى العلمي المناسب لها من خلال الإستفادة من تجربة قسم العمارة الإسلامية بجامعة ام القرى على سبيل المثال ، و أيضاً بالتعاون مع علماء و أساتذة متخصصون في العلوم الشرعية، والعمارة الإسلامية.

بنزعة الهوى أو حجة التعديل الموافق للمصلحة أو العقل أو العصر؛ كما أنزل الله تعالى الكتب أمور معاشهم و معادهم، و دينهم و دنياهم، **﴿مَّا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾** [الأنعام: 38]. كما ان الحديث النبوى الشريف ملزم لحركة الإنسان وسلوكه ومعاملاته؛ قال تعالى: **﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾** [النساء: 80] وقال تعالى أيضاً : **﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** [الحشر: 7]. والحكمة في إنزال الكتب السماوية واضحة للتفاوت بين عقول البشر في إدراك الحسن والقيح، ولقصور عقولهم عن الإحاطة الشاملة بكل الحقائق...! وبالتالي لن تستطيع المناهج الدراسية الحالية لأقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية بمفردها ان تحقق أهدافها في ظل غياب مناهج الأخلاق الإسلامية و مصادرها...، و بدون توافق أهداف و مقاصد المحتوى العلمي لمقررات تصميم و تخطيط المباني و التجمعات العمرانية مع أهداف ومقاصد الشريعة الإسلامية والتي سبقها اليها قسم العمارة الإسلامية بجامعة ام القرى الذى بنى جميع مناهجه و مقرراته بحيث تساهم في إعداد اجيال من المهندسين المعماريين والمخططين الواعين بتعاليم الشريعة الإسلامية وعلاقتها بتصميم وتشكيل المباني و المدن للمجتمعات الإسلامية. وأيضاً على الجانب الأخر يمكن ان تساهم مناهج الأخلاق الإسلامية ومصادرها في تحسين واقع المنتج العمرانى والمعماري في مصر و كذلك واقع الممارسات المهنية في قطاع التشييد والبناء، وايضاً القضاء على المخالفات والتجاوزات لما ورد في كل من قانون البناء ولائحته التنفيذية؛ والكود المصرى لأخلاقيات و قواعد سلوكيات ممارسة مهنة الهندسة؛ و ذلك اسوة بقطاعى التعليم والتشييد والبناء في مجتمعات عربية إسلامية أخرى لا نجد بها تعارض بين النظرية والتطبيق في مجال العمارة والعمران نظراً لإستهداف هذه المجتمعات و تحقيقها لمقاصد الشريعة من ناحية و إحترامها لقوانين و أخلاقيات و قواعد الممارسات المهنية من ناحية أخرى، حيث ان اى علم او مهنة تخلو من اخلاق عند ممارستها لا تحقق الأهداف والغايات التي حددت من اجلها،

- لا بد ان تستمد الأسس الفلسفية لمناهج قسم العمارة من الثوابت الشرعية و العقائدية للمجتمع؛ بالإضافة الى أهمية توازن المناهج بين كافة أبعاد الشخصية ومكوناتها، بحيث تتضمن البعد المهاري، والبعد المعرفي التجريدي والتجريبي، و البعد الإجتماعي والعقائدي و بالشكل الذي يُنمى هذه الجوانب و بالصورة الملائمة؛ وأخيراً التأكيد على الدور الذي تؤديه المناهج الدراسية فى ترسيخ العقيدة و مثل المجتمع و مبادئه و القيم و الأخلاق.
- ### 9 المراجع
- [1] [1] مذكور، مى وهبه محمد (2012م)، "الإبداع فى التعليم المعماري بين النظرية والتطبيق - نحو رؤية نقدية للتطوير"، رسالة دكتوراة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا.
- [2] [2] العيشي، علاء شمس الدين، سعد مكرم سعد (2010م)، " نحو نظم مستدامة للتعليم المعماري فى مصر (دراسة تحليلية مقارنة للوائح الدراسية)"، جامعة المنصورة، المجلة العلمية لكلية الهندسة، العدد 35، رقم 1.
- [3] [3] القاضى، شوكت محمد لطفى عبد الرحمن (1998م) "العمارة الإسلامية فى مصر- النظرية والتطبيق"، رسالة دكتوراة ، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.
- [4] [4] العربى، نبيل محمد الهادى محمد (2010م)، "ما بعد عمارة المقاومة: المكان وفن البناء كمرتكزين للإطار الفكرى الجديد للعمارة فى مصر"، مجلة جامعة الملك سعود، م22، العمارة والتخطيط (1)
- [5] [5] نتائج استطلاع رأى المواطنين (2010م) "حول الفساد الإدارى و مدى انتشاره"، مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء
- [6] [6] عبد القادر، موفق بن عبد الله (2011م) "منهج البحث العلمى و كتابة الرسائل العلمية"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [7] [7] زيدان، عبد الكريم (1975) "أصول الدعوة"، موقع قصة الإسلام الإلكتروني (<http://islamstory.com>)
- [8] [8] محمد، الملا عبد الإله، كزار عزت شحاته، على عبد الشافى أحمد (2008م) "الأخلاق فى الإسلام"، جامعة الملك فيصل، الأحساء، الهفوف.
- [9] [9] آل الشيخ، عبد العزيز بن عبدالله بن محمد (2014) "الأمن الفكرى"، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- [10] [10] الشريم، سعود (2014)، "خطبة الجمعة - نعمة العقل"، الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى، مكة المكرمة ([www.gph.gov.sa](http://www.gph.gov.sa)).
- [11] [11] مقالات عن الأخلاق الإسلامية (2015) (<http://articles.islamweb.net>)
- [12] [12] آل طالب، صالح (1433هـ)، "خطبة الجمعة - صيانة الأخلاق والقيم"، الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام و المسجد النبوى، مكة المكرمة ([www.gph.gov.sa](http://www.gph.gov.sa)).
- [13] [13] دليل الأخلاق المهنية (2014) ، جامعة المنصورة ، كلية الهندسة.
- [14] [14] الكود المصرى لأخلاقيات ممارسة المهن الهندسية (2012) ، مركز بحوث البناء.
- [15] [15] قانون نقابة المهندسين رقم 66 لسنة 1974 وتعديلاته والنظام الداخلى للنقابة (2003) ، القاهرة.
- [16] [16] قانون البناء رقم (2008/119) ولائحته التنفيذية رقم 2009/144، مجلس الشعب، وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية الجديدة ، القاهرة.
- [17] [17] البليهى، شكرى محمد (2013) "معوقات تحقيق الخصوصية فى واجهات المباني من منظور إسلامى"، جامعة المنصورة، المجلة العلمية لكلية الهندسة، العدد38- رقم4.
- [18] [18] اللوائح الدراسية لأقسام الهندسة المعمارية بالجامعات المصرية الحكومية (جامعة القاهرة، الإسكندرية، المنصورة، المنوفية، كفر الشيخ، أسيوط، جامعة الأزهر) ، اللائحة الدراسية لقسم الهندسة المعمارية بجامعة سيناء- العريش. اللائحة

[20] فتاوى بحثية "فتوى: تفسير عبارة الدين لله والوطن للجميع"، (2014م)، دار الإفتاء المصرية(www.dar-alifta.)

الدراسية لقسم العمارة الإسلامية بجامعة أم القرى - مكة المكرمة.  
[19] دستور جمهورية مصر العربية (2013م).